لما قلنا ويدل على هذا قطعا قوله لكونه سببا
للقراءة اذ المراد القراءة حسبة حتى يكون
خيرا او داله ما ءجورا كفاعله واما القراءة لاجل
المال فشر ومعصية ورياء وعمل الاخرة لاجل
الدنيا فيكون السم القاتل فاذا كان كذلك فداله
اثم كفاعله فالسببية للقراءة حسبة انما تتصور
فى صورتين احديهما من يشغله المعاش عنها
وفى نيته ان يشتغل بها حسبة لولا المعاش
فيكون الواقف والمعطى من ملكه سببا لقراءته
ودالا عليها فله مثل ثواب القارى وثانيهما
من هو غافل عن ثواب القراءة وفضيلتها فيذكر
عنده ما ورد فى فضيلتها وثوابها فينبعث
من قبله داعية اليها وقصد فالمذكر سبب
ودال عليها فله مثل ثواب القارى ايضا
فظهر ان المنقول من المهمات لنا لا علينا والحاصل
ان مدعانا

ان مدعانا بعد تحريره ومعرفة مباديه فى
غاية الظهور بحيث يكاد يحكم به من له قلب سليم
ولو لم يشتغل بشئ من العلوم ولم يسمع ما تلونا
واما من سمعه فعنده كشمس الضحى لا يشك فيها
مبصر نعم يجوز ان يغلب على بعض العقول الضعيفة
فلا تتحمله فيوجب العمى والخفاء كظهور ضياء
الشمس وغلبته على ابصار الخفافيش فيشرف حتى منع
الابصار فالمنكر له والمتردد فيه والطالب لجوازه
بل المتمنى له يزعج شجرة ايمانه ويزلزله بل يخاف
ان يقلعه من حيث لا يشعر ولكن من يضلل الله
فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون •
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور • ان الذين
حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون • ولو
جاءتهم كل اية لا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم
وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون •

Copyright © King Saud University